**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه**

**الحلقةالثامنة والتسعون بعد الثلاثمائة في موضوع (الحفيظ) والتي هي**

**بعنوان:\*الصوم وحفظ الجوارح :5- تصفية القلب من الذنوب:**

**ولله در القائل :**

**إذا لـم يكنْ فـي السمـعِ مِنّي تَصَوُّنٌ \*\*\* وفي بصـري غَض،وفي منطقي صَمْتُ**

**فحَظّي إذًا مِن صومِي الجوعُ والظمأ \*\*\* وإن قُلتُ: إني صُمْتُ يومًا فما صُمْتُ**

**فلابد في الصوم من كف اللسان عن الكذب والغيبة والنميمة والفحش والهذيان، وكف السمع عن الإصغاء إلى كل مكروه، وكف البصر عن النظر، إلى كل ما نهى الله عنه، وكف بقية الجوارح عن ارتكاب المحرمات، وهذه غاية الصوم \'لعلكم تتقون\' فالصائم يراقب الله في جميع أعماله، فتتمثل عظمة الله في قلبه، فيحجم عن فعل القبيح، وترتدع نفسه عن إتيان الشهوات، وأهون الصوم ترك الطعام والشراب، والله عندما فرض علينا الصوم لم يرد منا حرمان النفس وتجويعها، وإنما أراد أن تظهر علينا ملكة التقوى والمراقبة والخشية له جل شأنه، لتحجز الصائم عن فعل القبيح والمنكر.**

**عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ:الصِّيَامُ جُنَّةٌ ، فَإِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ صَائِمًا ، فَلاَ يَرْفُثْ ، وَلاَ يَجْهَلْ ، فَإِنِ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ ، فَلْيَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ ، إِنِّي صَائِمٌ.**

**ـ وفي رواية : إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ يَوْمًا صَائِمًا ، فَلاَ يَرْفُثْ ، وَلاَ يَجْهَلْ ،**

**فَإِنِ امْرُؤٌ شَاتَمَهُ أَوْ قَاتَلَهُ ، فَلْيَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ.**

**أخرجه مالك في"الموطأ\" 206 . و\"أحمد\" 2/245(7336) و\"البُخاري\" 1894 و\"مسلم\" 3/157 ]**

**عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ ، وَالْجَهْلَ ، فَلَيْسَ للهِ حَاجَةٌ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ.**

**ـ وفي رواية : مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ ، فَلَيْسَ للهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ.**

**[أخرجه أحمد 2/452(9838) و\"أبو داود\" 2362 و\"ابن ماجة\" 1689 و\"التِّرمِذي\" 707 و\"النَّسائي\" في \"الكبرى\" 3233 ]**

**عَنْ عُبَيْدٍ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ؛أَنَّ امْرَأَتَيْنِ صَامَتَا ، وَإِنَّ رَجُلاً قَالَ :**

**يَا رَسُولَ اللهِ , إِنَّ هَاهُنَا امْرَأَتَيْنِ قَدْ صَامَتَا , وَإِنَّهُمَا قَدْ كَادَتَا أَنْ تَمُوتَا مِنَ الْعَطَشِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، أَوْ سَكَتَ ، ثُمَّ عَادَ ، وَأُرَاهُ قَالَ : بِالْهَاجِرَةِ ، قَالَ : يَا نَبِيَّ اللهِ ، إِنَّهُمَا وَاللهِ قَدْ مَاتَتَا ، أَوْ كَادَتَا أَنْ تَمُوتَا ، قَالَ : ادْعُهُمَا ، قَالَ : فَجَاءَتَا ، قَالَ : فَجِيءَ بِقَدَحٍ ، أَوْ عُسٍّ ، فَقَالَ لإِحْدَاهُمَا : قِيئِي , فَقَاءَتْ قَيْحًا ، أَوْ دَمًا , وَصَدِيدًا , وَلَحْمًا ، حَتَّى قَاءَتْ نِصْفَ الْقَدَحِ ، ثُمَّ قَالَ لِلأُخْرَى : قِيئِي , فَقَاءَتْ مِنْ قَيْحٍ ، وَدَمٍ ، وَصَدِيدٍ ، وَلَحْمٍ عَبِيطٍ ، وَغَيْرِهِ ، حَتَّى مَلأَتِ الْقَدَحَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هَاتَيْنِ صَامَتَا عَمَّا أَحَلَّ اللَّهُ ، وَأَفْطَرَتَا عَلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَلَيْهِمَا , جَلَسَتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى الأُخْرَى ، فَجَعَلَتَا يَأْكُلاَنِ لُحُومَ النَّاسِ. – [أخرجه أحمد 5/43 1(24053)]**

**فعلى الصائم أن يحفظ جوارحه عن كل ما حرم الله تعالى , فيحفظ لسانه عن جميع المعايب ؛ من سب وشتم وقذف وغيبة ونميمة ولغو , ويصون عينيه عن النظر إلى ما حرم الله , وأذنيه عن سماع اللغو والباطل , ويده ورجليه عن الحرام , وقلبه عن الغل والحقد والحسد .**

**[ الأنترنت – موقع صيد الفوائد - الصوم وحفظ الجوارح - د. بدر عبد الحميد هميسه ]**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**